

الأغاني

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير ونسخت من كتاب هارون بن محمد حدثنا الزبير قال حدثني يونس بن عبد الله الخياط قال .
خرج الدارمي مع السعاة فصادف جماعة منهم قد نزلوا على الماء فسألهم فأعطوه دراهم فأتى بها في ثوبه وأحاط به أعرابيات فجعلن يسألنه وألحن عليه وهو يردهن فعرفته صبية منهن فقالت يا أخواتي أتدرين من تسألن منذ اليوم هذا الدارمي السأل ثم أنشدت .
(إذا كنتَ لا بدَّ مُستطعِماً . . . فدَعْ عنكَ مَنْ كانِ يستطعِمْ) .
فولى الدارمي هاربا منهن وهن يتضحكن به .

خبر الدارمي مع الأوقص القاضي .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال أخبرني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مصعب الزبيري قال

أتى الدارمي الأوقص القاضي بمكة في شيء فأبطأ عليه فيه وحاكمه إليه خصم له في حق فحبسه به حتى أداه إليه .

فبينما الأوقص يوما في المسجد الحرام يصلي ويدعو ويقول يا رب أعتق رقبتى من النار إذ قال له الدارمي والناس يسمعون أولك رقبة تعتق لا وإنا ما جعلناك من عتق ولا رقبة فقال له الأوقص ويحك ومن أنت قال أنا الدارمي حبستني وقتلتني قال لا تقل ذلك وأتني فإنني أعوضك فأتاه ففعل ذلك به